Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تعقب الخلفاء العباسيون الزنادقة، فشنقوهم وقاوموا تلك الحركة الخبيثة، كما لم يخف على رجال الحديث فسادهم فشمر الجهابذة والنقاد عن ساعد الجد وتتبعوا هؤلاء الكذابين والوضاعين، وهكذا: كانت يقظة الأمة الإسلامية فى حرصها على حراسة الدين، وحمايته من كل دخيل.

٤ - القصاصون:

وجد كثير من أدعياء العلم والمرتزقة الذين لا يهمهم إلا التفاف العامة حولهم، فيثيرون مشاعر الناس وعواطفهم بالقصص، ويستدرون ما عندهم، فوضعوا الأحاديث فى قصصهم رغبة منهم فى أستمالة قلوب العامة إليهم، وأكثر هؤلاء القصاص من الجهال، الذين تشبهوا بأهل العلم، فأفسدوا كثيرا من عقول العامة بما كانوا ينشرونه بين الناس حين يقومون بمهمة الوعظ وليس يهمهم إلا أن يستدروا المال، وبكاء العيون، وإعجاب الناس بهم، وفى سبيل ذلك وضعوا الأكاذيب على رسول الله ﷺ.

٥ - الخلافات الفقهية والكلامية:

اتجه أصحاب المذاهب الفقهية، والكلامية إلى تأييد مذاهبهم بأحاديث مكذوبة، وضعوها تأييدا لهم، ومن ذلك. ما روى أنه قيل لمحمد بن عكاشة الكرمانى: أن قوما يرفعون أيديهم فى الركوع وفى الرفع منه، فقال: حدثنا المسيب بن واضح عن أنس مرفوعاً: «من رفع يديه فى الركوع فلا صلاة له» (١) وحديث: (كل ما فى السموات والأرض وما بينهم فهو مخلوق غير الله والقرآن، وذلك أنه كلامه منه بدأ، وإليه يعود، وسيجىء أقوام من أمتى يقولون القرآن مخلوق، فمن قاله منهم فقد كفر بالله العظيم، وطلقت امرأته من ساعته، لأنه لا ينبغى لمؤمنة أن تكون تحت كافر إلا أن تكون قد سبقته بالقول) (٢).

ويظهر فى هذا القول: ركاكة اللفظ، كما يكشف اتجاه مرماه عن الوضع فى وضوح

---

(١) تدريب الراوى ص ١٨ والباعث الحثيث.

(٢) اللآلىء المصنوعة جـ ١ ص ٣.